مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة، كأحد محاور الرّضا الأكاديمي
دراسة ميدّانية على طلبة جامعة تشرين

الدكتورة ليلى شريف *
فهد حاتم **

(تاريخ الإيداع 9 / 4 / 2017. قبل للنشر في 1 / 6 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى تحديد مستويات الرضا عن "المقرّرات الدّراسيّة" لدى طلبة جامعة تشرين حسب الكليّات التي ينتمون إليها، وتحديد ما إذا كان هناك فروق بين طلبة الجامعة على مقياس "الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة" وفقاً لمتغيّري (الجنس "ذكور، إناث"، و التخصّص الأكاديمي "نظري، تطبيقي")، باستخدام المنهج الوصفي التّحليلي. تم استخدام مقياس الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة، المأخوذ من مقياس الرّضا الأكاديمي، من إعداد الباحث، وتم تطبقيه على عيّنة تم سحبها من طلبة جامعة تشرين، بكافّة كليّاتها، وبالطّريقة العشوائية الطّبقية، وعددُها 749 طالباً وطالبةً تتوزّع حسب متغيّرات البحث.

ويمكن تلخيص نتائج البحث الحالي بأنّ متوسّطات الدرجات التي حصلت عليها كل الكليّات بالنسبة لرضا طلبتها عن المقرّرات الدّراسيّة كانت ضمن مستوى الرّضا (المتوسّط)، ووجود فروق في الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وبين طلاب التخصّص الأكاديمي التطبيقي والتخصص الأكاديمي النظري لصالح طلاب التخصص النظري.

الكلمات المفتاحية: ـ الرضا عن المقرّرات الدّراسيّة – الرّضا الأكاديمي– طلبة جامعة تشرين.

* **أستاذ مساعد – قسم الإرشاد النفسي – كليَّة التّربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**
** **قائم بالأعمال – قسم الإرشاد النفسي – كليَّة التّربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

Satisfaction with courses, as one of the axes of academic satisfaction Field study on Tishreen University students

Dr. Leila shrif *
Fahd Hatem **

(Received 9 / 4 / 2017. Accepted 1 / 6 / 2017)

□ ABSTRACT □

The research aims to determine the levels of Tishreen University students' on the "satisfaction with courses" scale, and to find out if there are differences between Tishreen University students in the "satisfaction with courses" scale, according to the variables: (gender, academic specialization). A total of (749) undergraduate from Tishreen University students in all faculties, participated in this research, using the "satisfaction with courses" scale. Search results are summarized as follows:

The average scores obtained by all faculties for their students' satisfaction with the courses were within the level of satisfaction (average), and there were a differences among the members of the research sample in the scale according to the "gender" variable in favor of females, and there were a differences according to the "academic specialization" variable in favor of the theoretical academic specialization.

Key words: satisfaction with courses, academic satisfaction, Tishreen university students.

*Associate Professor, Department of the educational psychological counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.
**Academic Assistant, Department of the educational psychological counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدّمة:

يعدّ رضا الطّلبة أحد مكوّنات إدارة الجودة الشاملة في المؤسّسات التعليمية، لأنّ جوهر العمليّة التّعليمية هي مساعدة الطّلبة على تحصيل المعارف والمهارات والنّجاح فيها، وغياب رضا الطّلبة يعني تدنّي جودة الأداء الإداري والأكاديمي للمؤسّسة التعليمية (الحسنيه، 2009، 290).

وإنّ أداء المؤسّسات الجامعية يرتبط بجودة نوعيّة عناصرها الماديّة والبشريّة (النّاجم، 2002، 140)، ولا بدّ أنّ المقرّرات الدّراسيّة تمثّل أحد تلك العناصر الماديّة التي يجب أن توليها إدارات الكليّات اهتماماً من الدّرجة الأولى، وخصوصاً أنّ إشباع المقرّرات الدّراسيّة لحاجات التخصّص الدّراسي للطّلبة، يُعتبر من أبعاد الرّضا التّعليمي لدى هؤلاء الطّلبة، ويدلّ على ذلك مدى مناسبة تلك المقرّرات لتحقيق الإفادة منها، وارتباطها باحتياجات الطّلبة وميولهم، وتنمية مهاراتهم، ومواكبتها للتطوّر، وتوافر الإمكانات والوسائل في تدريسها (حسن، 2006، 101)، حيث أنّه يمكننا تقسيم رضا الطّلبة إلى عدّة مجالات، ويعتبر الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة (المنهاج)، من أهمّها (Bourne; Moore, 2003, 247).

وبناءً عليه يُعتبر رضا الطّلبة عن المقرّرات الدّراسيّة مؤشّراً هامّاً لقياس جودة التعليم في الجامعة (Zhou، 2016، 132)، وخصوصاً أنّ المقرّرات الدّراسيّة تُعتبر القلب النّابض للعمليّة التّعليمية، الذي يعطي لها معنى الحياة ويمدها بالحيوية والنشاط (الخوالدة، 2013، 80)، وأنّ تكيّف الطالب مع المنهاج الدّراسي يمثّل أحد الأبعاد المهمّة التي تُبنى عليها قدرته على التّوافق مع الحياة الجامعية وبالتالي التّكيف الأكاديمي (يونسي، 2012، 18).

إنّ إدارات الجامعات في جميع أنحاء العالم حريصةٌ على معرفة ما إذا كان طلبتها راضون عن حياتهم الأكاديمية في الجامعة، بما تتضمّنه هذه الحياة من مقرّرات دراسية، وأعضاء هيئة تدريسية، ومرافق.. الخ مما تتضمّنه الجامعة، وهذه المسألة ذات أهميّة حيويّة بالنسبة للجامعات التي تعتمد نظام التقييم الداخلي (Aldosary, 1999, 99)، حيث أنّ تقييم الطّلبة للمقرّرات الدّراسيّة أصبح مقبولاً، وخاصّةً في الجامعات الأجنبية، والواقع أنّنا نشهدُ زيادةً مضطردةً في استعمال عمليات التقييم هذه في جامعاتنا (حسن؛ إبراهيم، ؛ الظّفري، 2011، 514).

ولعل من أهم المشكلات التي يواجهها الطّلبة في المرحلة الجامعية هي المشكلات التّعليمية، ومن أهمّها الصّعوبات أو العراقيل التي يدركها الطالب الجامعي إزاء المقرّرات الدّراسيّة، وافتقارها إلى التّجديد والابتكار (البنا، ؛ الربعي، 2006، 514)، ولذلك، فإنّ أيّ عملٍ جادّ من أجل تحقيق درجة جيّدة من الرضا عن المقرّرات الدّراسيّة لدى طلبتنا، يستدعي بالضرورة العمل الحثيث من أجل تجويد نوعيّة تلك المقرّرات من حيث محتواها، ومواكبتها لتطلّعات المجتمع، والابتعاد عن التكرار في مضامينها، وتحسين مستواها ليتناسب مع احتياجات المتعلّمين، ومتطلّبات التّنمية الشّاملة، لأنّ عدم تحقيق تلك الدرجة من الرضا عن المقرّرات الدّراسيّة لدى هؤلاء الطّلبة سيؤدي إلى ضعف مستواهم كخرّيجين في مرحلة لاحقة، وبالتالي عدم ملاءمة مخرجات التعليم الجامعي لاحتياجات ومتطلبات المجتمع وسوق العمل.

مشكلة البحث:

تمثّل المرحلة الانتقالية من المدرسة الثانوية إلى المرحلة الجامعيّة منعطفاً حادّاً في حياة الطالب، وهي تنطوي على مشكلّات خاصّة يمكن أن تظهر على صورة صعوبات في التكّيف (شاهين، 2009، 3).

وللحديث عن تلك الصّعوبات، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تعليميّة في كليّة التربية في جامعة تشرين، أنّ الكثير من طلبتنا يعبّرون عن تذّمرهم أحياناً فيما يتعلّق بطبيعة بعض المقرّرات الدّراسيّة التي

يدرسونها في سنواتهم الجامعية، ويعانون من مشكلاتٍ تتعلّق بتلك المقرّرات، وقد تظهر معاناة هؤلاء الطلاب في حديثهم عن تلك المشكلات والتي قد رُصدت في العديد من الدّراسات العربية والأجنبية، فدراسة العامري (2003)، توصّلت إلى أنّ عدم وجود كتب دراسية مقررة لبعض المساقات، هي من أهم المشكلات التي يعاني منها الطّلبة.

وكذلك نتائج دراسة البنا؛ الربعي (2006)، التي بيّنت أنّ المشكلات التّعليمية والتي تشكّل المقرّرات الدّراسيّة قسماً من بنودها قد حصلت على المرتبة الثانية في الترتيب من بين الأبعاد الخمسة التي تكوّن أداة الدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود المقرّر الدّراسي في بداية الفصل، وأكّدت نفس النتيجة دراسة دراسة الدّمياطي (2010)، التي توصّلت إلى أنّ المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقرّرات الدّراسيّة احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات.

ودراسة عمرو؛ بنات؛ مخلوف (2011)، التي توصّلت إلى أنّ الطلّاب يعانون من مشكلات التكيّف مع المقرّرات الدّراسيّة، حيث أنّ هناك صعوبة في تعامل الطّلبة معها واستخراج المعلومات من مصادرها، بالإضافة إلى عدم التناسق بين الوحدات في المقرّر الواحد، وشيوع بعض الأخطاء الإملائية واللغوية والعلمية فيها.

كما أنّ دراسة أحمد؛ زمرّد (2016)، قد بيّنت أنّ محتوى المقرّرات الدّراسيّة في برنامج رياض الأطفال في كليّة التربية بجامعة تشرين، مكرّر وبدرجة عالية، ونسبة التّرابط بين المقرّرات متوسّطة.

كما ويعاني الطلاب أحياناً من وجود حشو بالمقرّرات الدّراسيّة لا فائدة منه في الحياة، وتدريس المقرّرات العملية بأسلوب نظري، وزيادة المقرّرات العامة عن مقررات التخصص، واعتماد المقرّرات الدّراسيّة على الحفظ والاستظهار (الدّمياطي، 2010، 103–104)، فضلاً عن المنهاج الجامعي الذي يتضمن موضوعات كثيرة بعيدة عن اهتمامات الطّلبة وحاجاتهم (الخوالدة، 2013، 89)، ووجود مقرّرات في الاختصاص ليس لها فائدة تطبيقية، وصعوبة الكتب الدّراسيّة المقرّرة، وعدم وجود كتب دراسية لبعض المقرّرات كما أشارت دراسة الظفيري؛ بيان (2014).

إنّ المشكلات التي تم ذكرها والتي يتصف بها الكثير من المقرّرات الدّراسية في الجامعة، هي مشكلات تم رصدها كما ورد في عدّة دراسات، فتلك المقرّرات تختلف في طبيعتها عن تلك التي قد درسها في المدرسة، من حيث الكم، والنّوعية، وطرق تدريسها، لذلك يجب أن تتوفر فيها سمات وميّزات يرضى عنها الطّلبة، كسهولة الفهم، التوافر في الوقت المناسب، وربط النواحي النظرية بالنواحي العملية (القريب، 2012، 27).

ويُعتبر تقبّل الطّلبة في الجامعة لمناهجهم الدّراسيّة جزءاً لا يتجزّأ من تقبّلهم لحياتهم الجامعية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة غروبير والتي توصّلت إلى أنّ ثمانية أبعاد من أصل خمسة عشر بعداً تقيس الرّضا الأكاديمي، قد حقّقت ارتباطاً كبيراً مع متغيّر الرضا العام عن الجامعة، وقد كان بُعد (الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة) من بين تلك الأبعاد الثّمانية، فأحياناً يكون عدم استيعاب الطالب للمقرّرات الدّراسيّة، وعدم فهمها فهماً سليماً، من العوامل الأساسية التي تؤدّي إلى ظهور المشكلات الأكاديمية عند ذلك الطالب، مما يؤدي بدوره إلى عدم قدرة الطالب على التّحصيل الدّراسي الجيّد، ما يفقده الثّقة بنفسه وقدراته، وبالتالي يتأثر توافقه مع زملائه ومع البيئة الجامعية بشكلٍ عام (الظفيري، 2014، 71)، لذلك ينبغي للمناهج الدّراسيّة في الجامعات أن تلبّي احتياجات الطّلبة، المجتمع، والمهن، ويجب أن يعتمد إعداد المناهج الدّراسيّة على قدرات الطّلبة، كما ويجب أن يعكس محتوى المناهج المعارف الجديدة والتكنولوجية بما يتماشى مع سرعة التطوّر التكنولوجي (Zhou، 2016، 137).

وقد تمّ التّأكيد في إحدى الدّراسات (2010) على أهمية المحتوى التعليمي في العملية التعليمية بشكل عام، وفي توفير بيئة جامعية جاذبة، حيث أكد المفحوصون في تلك الدّراسة على ضرورة التجديد المستمر لمفردات محتوى المقرّرات الدّراسيّة، بحيث تراعي حاجات الطّلبة وتعمل على تنمية مهاراتهم (الخوالدة، 2013، 93).

وتتحدّد مشكلة البحث في الإجابة عن التسّاؤلات التالية:

- ما هي مستويات رضا طلبة جامعة تشرين عن المقرّرات الدّراسيّة وفقاً لكليّاتهم.
- هل توجد فروق بين طلبة جامعة تشرين في الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة وفقاً لمتغيّري (الجنس، والتخصّص الدّراسي)؟

أهميّة البحث وأهدافه:

أهميّة البحث:

1. ترجع أهميّة البحث الحالي إلى أهميّة طبيعة موضوع الرضا عن المقرّرات الدّراسيّة لدى طلبة الجامعة، الذي يشكّل أحد الأبعاد الأساسية المرتبطة بتحقيق الرضا الأكاديمي لديهم، والذي يُعتبر عاملاً أساسيّاً في إحداث التطورات والتغييرات المرجوّة من العملية التعليمية.
2. إنّ تسليط الضوء على رضا طلبة الجامعة عن المقرّرات الدّراسيّة سيسهم في مساعدة المسؤولين عن إعداد وتطوير تلك المقرّرات إلى تحديد نقاط القوّة فيها ليتمّ تعزيزها، ونقاط الضعف فيها، لمعالجتها باتخاذ الإجراءات والتّدابير لتلافي نقاط الضعف تلك، وإعداد مناهج مناسبة تتماشى مع طبيعة التّطور السريع في مختلف المجالات.
3. يؤمل من هذا البحث أن يُثري الأبحاث في مجال الّرضا الأكاديمي عند طلاب الجامعة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد مستويات الرضا عن "المقرّرات الدّراسيّة" لدى طلبة جامعة تشرين حسب الكليّات التي ينتمون إليها.
- تحديد ما إذا كان هناك فروق بين طلبة الجامعة على مقياس "الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة" وفقاً لمتغيّري (الجنس "ذكور، إناث"، و التخصّص الأكاديمي "نظري، تطبيقي").

الدّراسات السابقة:

دراسة العامري (2003)، الإمارات العربية المتحدة، (بعنوان: المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة).

هدفت الدّراسة إلى تقصي المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المستوى الدراسي، ومحل إقامة الطالب. وتكونت عيّنة الدّراسة من 2515 طالباً وطالبةً، منهم 624 طالباً و 1891 طالبة من مختلف كليات جامعة الإمارات العربية المتّحدة. وكأداة للدّراسة تم استخدام قائمة تضم المشكلات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات. ومن أهمّ النتائج التي تتعلق بالبحث الحالي كانت مشكلة عدم وجود كتب دراسية مقررة لبعض المساقات.

دراسة البنا؛ الربعي (2006)، غزّة، فلسطين، (بعنوان: مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطّلبة).

تهدف الدراسة التعرف إلى أكثر مشكلات طلبة جامعة الأقصى شيوعًا، وإلى الفروق الجوهرية في مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة التي تعزى لمتغيرات التخصص والجنس والحالة الاجتماعي، المستوى الدراسي، وكذلك اقتراح لبعض الحلول للتخفيف من حدة هذه المشكلات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة استبانة بلغ عدد بنودها بعد صياغتها النهائية 70 فقرة موزّعة على خمسة مجالات، وهي ـ البُعد الأخلاقي الاجتماعي، ـ البعد النفسي، ـ البُعد

التعليمي، ـ البُعد الجنسي، ـ بعد الحياة الجامعية، حيث أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرّج وفق سلّم ليكرت الخماسي (موافق بشدّة، موافق، إلى حدّ ما، غير موافق، غير موافق بشدّة)، وبعد التحقق من ثباتها وصدقها بأكثر من طريقة تم تطبيقها على عينة البحث التي تكونت من 200 طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة في العام 2004–2005، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بنسبة (2.5 %) من أفراد المجتمع الأصلي.

وبينت نتائج الدّراسة أن المشكلات التّعليمية والتي تشكّل المقرّرات الدّراسيّة قسماً من بنودها قد حصلت على المرتبة الثانية في الترتيب من بين الأبعاد الخمسة التي تكوّن أداة الدراسة، وكذلك عدم وجود المقرّر الدّراسي في بداية الفصل.

دراسة أبو مصطفى (2008)، غزّة، فلسطين، (بعنوان: اتجاهات طلاب الإرشاد النّفسي نحو اختصاصهم (دراسة ميدانية على عيّنة من طلاب اختصاص الإرشاد النّفسي في كليّة التربية، جامعة الأقصى).

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم في فقرات (محاور المقياس المستخدم في الدراسة الحالية)، مع معرفة الفروق المعنوية بين اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم ؛ تبعاً لمتغيرات : النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي. استخدمت الدّراسة مقياس (اتّجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم) من إعداد الباحث، وهو مقياس مؤلّف من 48 فقرة، موزّعة على أربعة محاور، أحد هذه المحاور الاتجاه نحو مساقات اختصاص الإرشاد النفسي، وشمل 12 فقرة، وتألفّت عيّنة الدراسة من 240 طالباً وطالبةً، بواقع 20% من أفراد المجتمع الأصلي للدّراسة، تم اختيارها بالطّريقة العشوائية البسيطة، منهم 90 طالباً و 150 طالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: 1. إنّ اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو محور الاتجاه نحو محور مساقات اختصاص الإرشاد النفسي كانت إيجابية . 2. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو محور مساقات اختصاص الإرشاد النفسي، تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي.

دراسة الدّمياطي (2010)، السعودية، (بعنوان: المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء– دراسة ميدانية).

من أهم أهداف الدراسة والتي تتعلّق بموضوع البحث الحالي، الوقوف على واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجهها طالبات جامعة طيبة وأسبابها، والتعرف على ترتيب المشكلات الأكاديمية للطالبات وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية تم اختيارها من طالبات جامعة طيبة في جميع التخصصات بالكليات بشطر الطالبات (كلية التربية – كلية العلوم – كلية علوم الحاسبات – كلية الطب – كلية المجتمع – كلية العلوم الطبية التطبيقية)، وبلغ عددهن 384 طالبة. استخدمت الدراسة الاستبانه لرصد المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة، وأسبابها، وكذلك مستوى الأداء الأكاديمي لهنّ، وقد اشتملت الاستبانة على المحاور التالية: المحور الأول: بيانات عامة. المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات جامعة طيبة. المحور الثالث: مستوى الأداء الأكاديمي. ومن أهمّ نتائج الدراسة والتي تتعلّق بموضوع البحث الحالي هي أنّ المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقرّرات الدّراسيّة احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات.

دراسة عمرو؛ بنات؛ مخلوف (2011)، مصر، (بعنوان: المشاكل الدّراسيّة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيّرات).

هدفت الدّراسة إلى التّعرف على المشاكل الدّراسيّة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيّرات: (الجنس، المستوى الدّراسي). تكوّنت عيّنة الدّراسة من 1933 طالباً وطالبةً من جميع طلبة جامعة القدس

المفتوحة بكافّة مناطقها التعليمية ومراكزها الدّراسيّة المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزّة، تمّ اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية. استخدمت الدّراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ولرصد المشاكل الدّراسيّة لدى طلبة الجامعات، والتي تكوّنت من 75 عبارة، تم توزيعها على سبعة أبعاد وهي: المشاكل المتعلّقة بالمهارات الدّراسيّة، المشاكل المتعلّقة بالتوافق الأكاديمي، المشاكل المتعلّقة بالإرشاد الأكاديمي، المشاكل المتعلّقة بالعلاقة مع المدرّسين، المشاكل المتعلّقة بالتّعلم عن بعد، المشاكل المتعلّقة بالمقرّرات الدّراسيّة، المشاكل المتعلّقة بالامتحانات، وقد تم اعتماد سلّم ليكرت الخماسي للإجابة (موافق بشدّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدّة). ومن أهمّ النتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة والتي تتعلق بموضوع البحث الحالي هي معاناة الطّلبة من مشكلات التكيّف مع المقرّرات الدّراسيّة حيث أنّ هناك صعوبة في تعامل الطّلبة معها واستخراج المعلومات من مصادرها، بالإضافة إلى عدم التناسق بين الوحدات في المقرّر الواحد، وشيوع بعض الأخطاء الإملائية واللغوية والعلمية فيها. كما أنّ من أهم المشكلات التي يعاني منها الطّلبة أفراد عيّنة الدراسة كانت مشكلة طول بعض المناهج الدّراسيّة.

دراسة حسن (2011)، سلطنة عمان، (بعنوان: الرّضا عن الخبرات الأكاديمية لدى خريجيّ قسم الأصول والإدارة التربوية في كليّة التربية في جامعة السلطان قابوس).

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة رضا الطّلبة الخريجين عن الدراسة في قسم الأصول التربوية في كلية التربية جامعة السلطان قابوس، وتطوير مقياس لدرجة الرضا عن الدراسة في كلية التربية يتمتّع بخصائص سيكومترية مقبولة، تساعد في رفع درجة الاعتماد لأغراض مشابهة في أوقات لاحقة، وفي كليات جامعية تربوية وغير تربوية.

تكوّنت عيّنة الدّراسة من 387 خريجاً وخريجة، أي بنسبة ما يقارب % 81 من مجتمع الدّراسة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

تمّثلت أداة البحث في استبانة مكونة من سبعة أجزاء، جاء الأول منها بيانات خاصة عن الخريجين، وسعى الجزء الثاني للوقوف على واقع الخبرات التي مر بها الخريجون عن عضو هيئة التدريس، وعدد فقراته 42 عبارة، أما الجزء الثالث فقد سعى لمعرفة خبرة الخريج عن المقرّرات الدّراسيّة التي درسها وعدد عباراته 12 عبارة، وشمل الجزء الرابع 28 عبارة تضمنت خبرة الخريج عن الأعمال والمشاريع التي قدمها أثناء دراسته، وتناول الجزء الخامس خبرة الخريج عن حضور المحاضرات وإجراء الاختبارات، وعدد عباراته 14 عبارة، أمّا الجزء السادس فقد تناول خبرة الخريج عن الخدمات التي تم تقديمها من قبل إدارة القسم والكلية، وعدد عباراته 7 عبارات، في حين تناول الجزء الخامس والأخير 5 عبارات حول المقرّرات الدّراسيّة والتدريب. ومن أهم نتائج الدّراسة والتي تتصل بموضوع البحث الحالي:

. إنّ درجة رضا الطّلبة عن الخبرات التي اكتسبوها أثناء الدّراسة عن بُعد (المقرّرات الدّراسيّة) كانت متوسّطة.

. لا توجد فروق دالّة إحصائياً في درجة رضا الطّلبة عن الخبرات التي اكتسبوها أثناء الدّراسة في بُعد (المقرّرات الدّراسيّة) وفقاً لمتغيّر الجنس (ذكور إناث).

دراسة الظفيري؛ بيان (2014)، سورية، (بعنوان: المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كليّات التربية وعلاقتها ببعض المتغيّرات من وجهة نظر الطّلبة (دراسة ميدانية على طلبة قسم معلّم الصف في كلية التربية بجامعة البعث).

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن طبيعة المشكلات الأكاديمية لدى طلبة قسم معلم الصف في كليّة التربية بجامعة البعث، والفروق في طبيعة المشكلات من حيث متغيّر الشهادة الثانوية العامة (علمي، أدبي)، ومتغيّر سنوات الدّراسة (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة). وكأداةٍ للدّراسة قام الباحثان بتطبيق استبانة تضم جميع المشكلات الأكاديمية

التي قد تواجه طلاب كليّات المعلّمين التي تم استخلاصها في ضوء الدّراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحثان، وتتكوّن الاستبانة من 29 عبارة، اختيرت عيّنة الدّراسة بصورة عشوائية طبقية، وقد بلغ عدد أفرادها 1000 طالب وطالبة، من طلبة السّنوات الأربع المسجّلون والمداومون في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي 2010-2011. ومن نتائج الدراسة والتي تتعلق بموضوع البحث الحالي أنّه قد جاءت مشكلة تكرار مضمون بعض المقرّرات الدّراسيّة في المرتبة الأولى، ووجود مقرّرات في الاختصاص ليس لها فائدة تطبيقية في المرتبة الثانية، وكانت أيضاً مشكلة صعوبة الكتب الدّراسيّة المقرّرة من بين المشكلات الأكثر شيوعاً، فقد حصلت على رقم 7 في ترتيب المشكلات الأكاديمية. وكانت من المشكلات الأكاديمية المتوسّطة الشيوع شيوعاً وحصلت على المرتبة رقم 17 من بين المشكلات مشكلة عدم وجود كتب دراسية مقرّرة لبعض المقرّرات.

دراسة راموس وآخرون (2015) ramos and others, البرازيل، بعنوان "الرّضا عن الخبرات الأكاديمية لدى طلبة السنة الأولى في كليّة التمريض"

(Satisfaction with academic experience among undergraduate nursing Student)

هدفت الدّراسة إلى تحليل الرضا عن الخبرات الأكاديمية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لدى طلبة كليّة التمريض في إحدى الجامعات الحكومية في جنوب البرازيل. استخدمت الدّراسة مقياس الرضا عن الخبرات الأكاديمية. تم تطبيق الدّراسة على 170 طالباً وطالبة من طلبة كليّة التمريض في إحدى الجامعات الحكومية في جنوب البرازيل، ومعظم أفرادها من الإناث، حيث بلغت نسبة الإناث من أفراد العيّنة (88,8%).

من أهم نتائج الدّراسة والتي ترتبط بالبحث الحالي أنّ الرضا عن المنهاج حصل على أعلى متوسط، وبالتالي على أعلى درجة رضا لدى الطّلبة، فقد كان المتوسط 3,62.

دراسة زهو Zhou، (2016)، China، الصّين، بعنوان (دراسة تجريبية للرضا عن المناهج الدّراسيّة لدى خريجيّ الجامعات).

Empirical Study on University Curriculum Satisfaction of University Graduates.

هدفت الدّراسة إلى استقصاء رضا الطّلبة والخريجين عن المناهج الجامعية، بالاعتماد على استبانة لقياس الرضا عن خمس مجالات من الرّضا عند الطّلبة، مستفيدةً من عدد كبير من الاستبانات المحليّة والأجنبية، وهذه المجالات هي: 1. أهداف المناهج الدّراسيّة، 2. نظام تلك المناهج ومحتواها، 3. تنفيذ تلك المناهج، 4. مصادر تلك المناهج، 5. وتقييم تلك المناهج. وتتكوّن الاستبانة من 37 سؤالاً، يتم حساب درجاتها وفق مقياس ليكرت الخماسي: غير موافق بشدّة، غير موافق، موافق قليلاً، موافق، موافق بشدّة. تم تطبيق الدّراسة على عيّنة مسحوبة من 10 جامعات من مقاطعة شاندونغ في الصّين، وهذه الجامعات مقسّمة حسب اختصاصات مختلفة، حيث أنّها تضم ثلاث جامعات شاملة لكل الاختصاصات، وجامعتين للتكنولوجيا، وجامعتان قياسيتان، وجامعة للعلوم، وجامعة تختص بالزراعة، وجامعة طبية واحدة، حيث تألفّت عيّنة الدّراسة الحالية من 2795 من الخرّيجين من تلك الجامعات العشرة، ضمن فترة لم تتجاوز الثلاث سنوات بعد التخرّج، حيث بلغت أعمار أفراد العيّنة بين 22 و 26 عاماً، بمتوسّط قدره (24.5) عاماً. ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة:

1. إنّ مستوى الرضا لدى الطّلبة بشكل عام عن المناهج الدّراسيّة في مقاطعة شاندونغ ليس مرتفعاً، وخصوصاً الرّضا عن نظام المناهج الدّراسيّة ومحتواها. 2. إنّ درجة رضا خريجيّ الهندسة أقل من درجة رضا الخريجين من الاختصاصات الأخرى.

دراسة أحمد؛ زمرّد (2016)، اللاذقية، سورية، (بعنوان : العلاقة بين رضا الطالبات عن برنامج رياض الأطفال واتجاهاتهن نحو ممارسة مهنة المربّية "دراسة ميدانية من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة في كليّة التربية بجامعة تشرين).

هدفت الدّراسة إلى تعرّف مدى رضا طالبات رياض الأطفال عن برنامج إعدادهن بما يتضمّنه من مقرّرات دراسية، وأعضاء هيئة تدريسية، وتدريب ميداني، وانعكاس ذلك كلّه على اتجاهاتهن نحو ممارسة مهنية المربيّة. تكوّنت عيّنة الدّراسة من 70 طالبة من طالبات السنة الرابعة المسجّلات في شعبة رياض الأطفال للعام الدّراسي 2013-2014، وهي عيّنة تمثل (47.46) من مجتمع الدّراسة الأصلي الذي يبلغ عدده 94 طالبة. وكأداة بحث اعتمدت الباحثتان على استبانة تهدف لقياس آراء أفراد العيّنة حول موضوع الدّراسة، وقد احتوت الاستبانة على بنود تركّزت حول محورين أساسيين هما: محور يقيس رضا أفراد العيّنة عن: المقرّرات الدّراسيّة، أعضاء الهيئة التّدريسية، التّدريب الميداني، وبرنامج رياض الأطفال بشكل عام. والمحور الثاني يقيس الاتجاهات التي ينمّيها برنامج رياض الأطفال لدى أفراد عيّنة الدّراسة نحو ممارسة مهنة المربيّة. ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة الحالية والتي تتّصل بالبحث الحالي:

1. إنّ محتوى المقرّرات الدّراسيّة مكرّر وبدرجة عالية. 2. نسبة التّرابط بين المقرّرات متوسّطة. 3. بالرغم من النتيجتين السابقتين فإنّ المقرّرات الدّراسيّة استطاعت تنمية الكفايات الضرورية للطالبات لممارسة مهنة المربيّة مستقبلاً، والمتمثّلة بالكفايات المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية والأدائية وبنسبة عالية حسب آراء أفراد عيّنة الدّراسة. 4. إنّ رضا الطالبات عن المقرّرات جاء متوسّطاً. 5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رضا الطالبات عن المقرّرات الدّراسيّة والاتجاهات التي ينمّيها برنامج رياض الأطفال لديهم نحو ممارسة المهنة مستقبلاً. وقد أوصت الدّراسة بحذف المقرّرات المتشابهة والعمل على تلافي التّكرار بين المقرّرات ما يؤدي إلى زيادة التّرابط بينها وجعلها أكثر إفادة.

التعليق على الدّراسات السابقة:

من خلال الاطّلاع على أهداف تلك الدّراسات، وتحليل نتائجها، نلاحظ أنّ كل الدّراسات هدفت إلى تسليط الضوء على نقطة أو أكثر من النقاط الهامّة التي تتعلّق بالمشكلات التي تعاني منها المقرّرات والمناهج في الجامعات، وبعض هذه الدّراسات اقترحت حلولاً للتّعامل مع تلك المشكلات، كما يمكن أن نلاحظ أن درجة رضا طلبة الجامعات عن المقرّرات الدراسية نادراً ما كانت بمستوى مرتفع.

سؤال البحث:

ما هي مستويات الرضا عن المقرّرات الدّراسيّة لدى طلبة جامعة تشرين حسب كل كليّة من كليّات الجامعة؟

فرضيّات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، وفقاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، وفقاً لمتغيّر التخصّص الدّراسي (نظري، تطبيقي).

مصطلحات البحث:

الرضا الأكاديميّ: هو حالة الرضا التي تعكس رؤية الفرد وميله إلى بعض المتغيرات في بيئته، بما فيها بيئته الأكاديميّة (Hassan, 2002). كما تمّ تعريفه على أنّه استمتاع الإنسان بدوره وخبراته كتلميذ (Lent, et al., 2007, 89)

الرضا عن المقرّرات الدّراسيّة : وهي شعور الطالب بالرضا عن محتوى المنهج ومدى أهميته وفائدته له (ميسة وميسة، 2014، 9). ويتم تعريفه إجرائياً بأنّه الدرجة التي يحصل عليها الطّالب على مقياس (الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة).

حدود البحث: 1. الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث في الفصل الدّراسي الثاني من العام الدّراسي 2015-2016. 2. الحدود المكانية: كليّات جامعة تشرين. 3. الحدود البشرية: شملت الحدود البشرية للبحث كل طلبة جامعة تشرين بكافّة كليّاتها.

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع البحث من خلال جمع البيانات والمعلومات من عيّنة البحث والأبحاث والدّراسات وتحليل هذه المعلومات والبيانات إحصائياً للوصول إلى النتائج.

عيّنة البحث: تم سحب عيّنة البحث من طلبة جامعة تشرين، من كافة كليّات الجامعة، وبالطّريقة الطّبقية العشوائية، وقد بلغ عدد أفراد العيّنة 749 طالباً وطالبةً، وتتوزّع عيّنة البحث حسب متغيّرات البحث كما هو واضح في الجدول (1).

الجدول (1) توزّع عيّنة البحث حسب متغيّرات البحث

المتغيّر	الجنس		التخّصص الدراسي	
	الذكور	الإناث	نظري	تطبيقي
العدد	291	458	243	506
	749		749	

أداة البحث:

لتحقيق أهداف هذا البحث وللتحقّق من فرضياته تم استخدام مقياس (الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة)، المشتق من مقياس"الرّضا الأكاديمي لطلبة الجامعة" والّذي أعدّه الباحث وأجرى عليه دراسات الصّدق والثّبات كما هو موضّح في الجدولين (2)، و (3)، حيث أثبتت نتائج دراسات الصدق والثّبات أن المقياس صالحاً للتطبيق على طلبة الجامعة. ويتألّف المقياس من (14) عبارة، تقيس كل عبارة ناحية من نواحي رضا الطّلبة عن المقرّرات الدّراسيّة في الكليّة التي يدرس فيها الطّالب، وأمام كل عبارة من عبارات المقياس ثلاثة احتمالات تسمح للطلبة "أفراد العيّنة" في كل عبارة أن يختاروا واحداً من هذه الاحتمالات، وهي: (أوافق)، (متردّد)، (لا أوافق)، وكان توزيع الدّرجات على عبارات المقياس بإعطاء درجة (3) عندما يضع الطالب إشارة في عمود (أوافق)، و(درجتان) عندما يضع إشارة في عمود (متردّد)، و(درجة واحدة) عندما يضع الطالب إشارة في عمود (لا أوافق). والدّرجة الكلية للمقياس هي (42)، والدّرجة الدنيا هي (14).

صدق وثبات مقياس (الرضا عن المقرّرات الدّراسية):

صدق المقياس: تم قياس صدق المقياس من خلال دراسة معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، والدّرجة الكليّة للمقياس، كما هو موضّح في الجدول (2).

الجدول (2)، معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، والدّرجة الكليّة للمحور

م	عبارات محور (المقرّرات الدّراسيّة)	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
1	توفّر المقرّرات الدّراسيّة الفرصة للعمل اليدويّ والخبرات التطبيقيّة في المستقبل	0.58**	0.000
2	تتّفق المقرّرات الدّراسيّة مع قدرات الطّلبة	0.54**	0.000
3	يتناسب حجم المقرّرات الدّراسيّة مع عدد السّاعات المقرّرة لها	0.46**	0.000
4	توفّر المقرّرات الدّراسيّة المعلومات التي لم يسبق أن درسها الطّلبة	0.47**	0.000
5	تحقّق المقرّرات الدّراسيّة إعداداً للطّلبة للعمل المستقبليّ	0.68**	0.000
6	تحقّق المقرّرات الدّراسيّة الأهداف التي صُممّت من أجلها	0.60**	0.000
7	تتابع المقرّرات الدّراسيّة الأفكار والنّظريّات الجديدة في مجالات تخصّصات الطّلبة	0.61**	0.000
8	تزوّد المقرّرات الدّراسيّة الطّلبة بثقافة عامّة	0.49**	0.000
9	تساعد المقرّرات الدّراسيّة الطّلبة على مواكبة المستجدّات العلميّة والتّكنولوجيّة في مجالات تخصّصاتهم	0.59**	0.000
10	تنمّي المقرّرات الدّراسيّة القدرة على الاكتشاف والبحث لدى الطّلبة	0.65**	0.000
11	تساعد المقرّرات الدّراسيّة على ربط النّظريّة بالتّطبيق	0.67**	0.000
12	تدعم المقرّرات الدّراسيّة الرّوح الوطنيّة لدى الطّلبة	0.47**	0.000
13	إن المقرّرات الدّراسيّة محبّبة بالنّسبة للطّلبة	0.55**	0.000
14	توفّر المقرّرات الدّراسيّة انسجاماً بين المهام والأهداف	0.62**	0.000

نلاحظ من قراءة الجدول (2)، أن قيم ارتباط كل بند من بنود المقياس، مع درجة المقياس الكلي، كلها قيم دالّة عند 0.01، وبناءً عليه يمكن اعتماد كل البنود والوثوق بصلاحيتها.

ثبات المقياس:

الثبات بالاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الدّاخلي لبنود مقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة ألفا كرونباخ كما هي واضحة في الجدول (3) 0.84، وهي قيمة دالّة، ويمكن الوثوق بها.

الثّبات بالتّنصيف، (التّجزئة النّصفية): تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، باستخدام معادلتي: سبيرمان–براون، جوتمان، والجدول (3) يبيّن قيمة المعادلة بالنسبة للمقياس.

الجدول (3) الثبات بالاتساق الدّاخلي (كرونباخ)، والثبات بالتجزئة النصفيّة لمقياس (المقرّرات الدّراسيّة)

المقياس	عدد البنود	الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)	بالتجزئة النصفيّة (سبيرمان–براون)
المقرّرات الدّراسيّة	14	0.84	0.81

نتائج البحث: (التفسير والمناقشة):

أوّلاً: الإجابة عن سؤال البحث:

ما هي مستويات الرضا عن المقرّرات الدّراسيّة لدى طلبة جامعة تشرين حسب كل كليّة من كليّات الجامعة؟

الجدول (4) ترتيب كليّات جامعة تشرين وفقا لمتغيّر رضا طلبتها عن المقرّرات الدّراسيّة في كل كليّة

التّسلسل	تقييم درجة الرّضا	الكليّة	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري
1	درجة رضا متوسّطة	الصيدلة	25	32.4	5.3
2		التربية الرياضية	34	32.2	6.1
3		التمريض	38	31.8	6.7
4		طب الأسنان	29	31.6	4.7
5		الزراعة	56	31.5	5.3
6		التربية	63	31.1	5.9
7		الحقوق	50	30.5	7.1
8		الاقتصاد	86	30.3	5.7
9		المعلوماتية	62	29.3	6.3
10		الآداب	54	28.7	6.3
11		الهندسة المعمارية	36	28.7	4.7
12		العلوم	94	28.6	7.2
13		الطب البشري	24	28.6	5.6
14		الهمك	49	27.5	6
15		الهندسة المدنية	49	27.4	5.9
الكلي			749	29.8	6.2

يتّضح من الجدول (4) أنّ متوسّطات الدرجات التي حصلت عليها كل الكليّات بالنسبة لرضا طلبتها عن المقرّرات الدّراسيّة كانت ضمن مستوى الرّضا (المتوسّط) والمحدّد بالمدى (من 24، إلى أقل من 33)، فكما يظهر في الجدول أنّه لم تحصل أي كلّية من الكليّات على مستوى (ضعيف) من الرّضا والمحدّد بالمدى (من 14، إلى أقل من 24)، وفي نفس الوقت لم تحصل أي كلّية من الكليّات على مستوى (مرتفع) من الرّضا والمحدّد بالمدى (من 33، إلى 42).

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد؛ زمرّد (2016)، التي توصّلت إلى إنّ رضا طالبات رياض الأطفال في كليّة التربية في جامعة تشرين عن المقرّرات جاء متوسّطاً، ومع نتيجة دراسة يانغ؛ كو؛ سون (2016)، التي أشارت إلى أنّ معظم طلبة الدّراسات العليا كانوا راضين عموماً عن المناهج الدّراسيّة الحالية، ولكن درجة الرضا لم تكن

مرتفعة، ومع نتيجة دراسة زهو (2016)، التي أشارت إلى أنّ مستوى الرضا لدى الطّلبة بشكل عام عن المناهج الدّراسيّة في مقاطعة شاندونغ ليس مرتفعاً، وخصوصاً الرّضا عن نظام المناهج الدّراسيّة ومحتواها.

ومن جهةٍ ثانية فإنّ هذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة راموس وآخرون (2015)، التي أشارت إلى أنّ الرضا عن المنهاج حصل على أعلى متوسط، وبالتالي على أعلى درجة رضا لدى الطّلبة، ومع نتيجة دراسة أبو مصطفى (2008)، التي أشارت إلى أنّ اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو محور الاتجاه نحو محور مساقات اختصاص الإرشاد النفسي كانت إيجابية.

ويمكن النّظر إلى هذه النتيجة نظرتين متناقضتين، فأوّلاً يمكن أن ننظر بإيجابية من ناحية أنّ مستوى رضا الطلبة في جامعة تشرين بكليّاتها المختلفة كان متوسّطاً، ولم يكن هناك من بين الكليّات أي كليّة حصلت على مستوى رضا (ضعيف)، ولكن النظرة الثانية هي أنّه في نفس الوقت لم تحصل أي من الكليّات على مستوى رضا (مرتفع)، ولا بد هنا من الإشارة إلى أنّه لا يمكن الجزم في عزو السّبب في هذه النتيجة إلى الخلل في المناهج فقط، حيث أنّه أحياناً يمكننا البحث في طرق التّدريس لتلك المناهج كسبب، أو في طريقة تعامل أعضاء هيئة التّدريس مع الطلبة في القاعة التدريسية، حيث تناول البعض علاقة الرّضا عن المنهاج الدّراسي بأسلوب المدّرس داخل القاعة الدّراسيّة، وتمّ التوصّل إلى وجود علاقة دالّة إحصائياً بين أسلوب تعامل المدّرس من جهة، وبين رضا الطّلبة عن المنهاج الدّراسي من جهةٍ أخرى (Huang; Kinshuk; Price, 2015, 260)، وربّما يكون هذا ما دفع البعض إلى اقتراح أساليب تتصف بأنها غير رسمية في العلاقة بين المدرّس والطالب داخل القاعة الدّراسيّة والتي تساعد على عدم إحساس الطالب بمشاعر الخوف من المدرّس (Joyce, 2009, 22).

وقد يكون للبنى التّحتية الموجودة في كليّات الجامعة، المتمثّلة في المخابر، والوسائل التّعليمية، والقاعات الدّراسية، التي تمثّل جميعها عوامل قد تساهم في الوصول إلى النتيجة السابقة.

ثانياً: الإجابة عن فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، وفقاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث).

الجدول (5) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العيّنة في مقياس (المقرّرات الدّراسيّة) وفقاً لمتغيّر الجنس.

المقرّرات الدّراسيّة	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياريّ	د.ح	ت	مستوى الدّلالة	القرار
	ذكور	291	28.8	6.4	747	-3.6	0.000	دال عند 0.01
	إناث	458	30.5	6.07				

نلاحظ من الجدول (5)، وجود فروق في الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث حصلن على المتوسط الأعلى، المقارنة مع نتائج الدراسات وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسن (2011)، التي أشارت إلى أنّه لا توجد فروق دالّة إحصائياً في درجة رضا الطّلبة عن الخبرات التي اكتسبوها أثناء الدّراسة في بُعد (المقرّرات الدّراسيّة) وفقاً لمتغيّر الجنس (ذكور إناث)، كما تتعارض أيضاً مع نتيجة دراسة أبو مصطفى (2008)، التي أشارت إلى أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو محور مساقات اختصاص الإرشاد النفسي، تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي.

مناقشة النّتيجة: وقد يعود السّبب في هذه النّتيجة إلى أنّ الإناث قد يكنّ أكثر التزاماً بحضور المحاضرات، وأكثر قدرة على متابعة قراءة تلك المحاضرات في المنزل من الذّكور الذّين بالعموم لا يلتزمون في مجتمعنا بالبقاء في المنزل كالإناث، ما يتيح للإناث مجالاً أوسع لقراءة المحاضرات وبالتّالي تقبّل المقرّرات التي تتعلّق بتلك المحاضرات والتّكيف معها بنسبة أكثر مقارنةً بالذّكور.

وقد يعود السّبب أيضاً إلى أنّه وكما أثبتت بعضٌ من الدّراسات التي اطّلع عليها الباحث إلى أنّ هناك فروق بين الذّكور والإناث من طلبة الجامعة في الرّضا عن أعضاء الهيئة التّدريسية لصالح الإناث، وهذا الفرق بين المجموعتين في الرضا عن أعضاء هيئة التّدريس لصالح الإناث قد يؤدّي إلى فروق بينهما في الرّضا عن المقرّرات التي يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التّدريس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس (المقرّرات الدّراسيّة)، وفقاً لمتغيّر التخصّص الدّراسي (نظري، تطبيقي).

الجدول (6) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العيّنة في مقياس (المقرّرات الدّراسيّة) وفقاً لمتغيّر التخصّص الدّراسي (نظري، تطبيقي).

المقرّرات الدّراسيّة	التخصّص الأكاديمي	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياريّ	د.ح	ت	مستوى الدّلالة	القرار
	نظري	243	30.7	6.5	747	2.4	0.01	دال عند 0.05
	تطبيقي	506	29.4	6.09				

نلاحظ من الجدول (6)، وجود فروق بين طلبة التخصص النظري وطلبة التخصص التّطبيقي في الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة لصالح طلبة التخصص النّظري الذين حصلوا على المتوسّط الأعلى، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **زهو** (2016)، التي أشارت إلى أنّ درجة رضا خريجيّ الهندسة أقل من درجة رضا الخريجين من الاختصاصات الأخرى.

مناقشة النّتيجة: إنّ الباحث يرجّح أسباب الفروق في الرّضا عن المقرّرات الدّراسيّة بين التخصصّين النظري والتطبيقي لصالح طلبة التخصّص النّظري إلى أنّ قسماً كبيرا من المقرّرات الدّراسيّة في التّخصص التّطبيقي يحتاج إلى جهود أكبر بالمقارنة مع تلك المقرّرات في التخصّص النّظري، وعلى سبيل المثال، إنّ طبيعة القسم العملي في المقرّرات الدّراسيّة في التخصّصات التطبيقية (مخابر، مشاريع، أبحاث ميدانية) تختلف عن طبيعتها ومضامينها في القسم العملي في التخصّصات النظرية (حلقات بحث)، وهذا ما يفرض على الطالب في التخصص التطبيقي جهوداً قد تكون أحياناً مضاعفة للحصول على الدّرجة التي يطمح إليها، بينما في التخصص النّظري، فمن الأسهل على الحصول على مراجع وكتابة حلقة بحث جيّدة، والحصول على درجة جيّدة بأقل جهد.

ومن جهةٍ أخرى، فكثيراً ما نلاحظ أنّ قسماً كبيراً من المقرّرات الدّراسيّة في التخصصات النظرية هي عبارة عن محاضرات تم تلخيصها من قِبل المدرّس، تختلف من حيث الكمّ وعدد صفحاتها، وحجم مضامينها عن المقرّرات التي يدرسها الطالب في التخصّصات التطبيقية، التي ما تكون غالباً عبارة عن كتب مقرّرة مطلوبة بكاملها.

الاستنتاجات والتّوصيات:

بناءً على نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج أنّ درجة رضا طلبة جامعة تشرين بمختلف كليّاتها هي ضمن مستوى الرضا المتوسّط، ولذلك من الجيّد البحث عن أهم الأسباب التي أدّت إلى هذه النّتيجة وإجراء أبحاث تتناول هذه المشكلة من كافّة جوانبها، وتحديد تلك الأسباب يُعتبر أمراً ضرورياً من أجل إيجاد الحلول المناسبة، خاصّةً وأنّ تلك الأسباب قد تكون مختلفة ومتنوّعة.

المراجع:

أبو مصطفى، نظمي عودة. *اتجاهات طلاب الإرشاد النّفسي نحو اختصاصهم (دراسة ميدانية على عيّنة من طلاب اختصاص الإرشاد النّفسي في كليّة التربية، جامعة الأقصى* . مجلّة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدّراسات الإنسانية)، المجلّد السادس عشر، العدد الثاني، غزّة، فلسطين، 2008، 411- 444.

البنا، أنور؛ الربعي، عائد. *مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطّلبة*. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، غزّة، فلسطين، 2006، 505-537.

أحمد، مطيعة؛ زمرّد، أميرة. *العلاقة بين رضا الطالبات عن برنامج رياض الأطفال واتجاهاتهن نحو ممارسة مهنة المربّية "دراسة ميدانية من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة في كليّة التربية بجامعة تشرين"*. مجلّة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العملية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلدّ 38. العدد (5)، سورية، 2016، 11-30.

حسن، أحمد حسين محمّد. *الرّضا التعليمي لدى طلاب الإعلام التّربوي (الصّحافة- المسرح) بكليّات التربية النّوعية وعلاقته ببعض المتغيّرات الديموغرافية* . مؤتمر التعليم النّوعي ودوره في التّنمية البشرية في عصر العولمة، مصر، 2006، 82-134.

حسن، عبد الحميد سعيد؛ إبراهيم، محمد عبد الله؛ الظّفري، سعيد. *الرّضا عن الخبرات الأكاديمية لدى خريجيّ قسم الأصول والإدارة التربوية في كليّة التربية في جامعة السلطان قابوس* ، مجلّة جامعة دمشق، المجلّد 27، العدد (3+4)، 2011، 513- 555.

الحسنيه، سليم ابراهيم. *مدى رِضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكلّيّتهم: دراسة مسحية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونيّة، المجلّد 25، العدد 2، سورية، 2009، 285-312.

الخوالدة، تيسير. *الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت* . مجلّة المنارة للبحوث والدّراسات، المجلّد 19، العدد (1)، المفرق، الأردن، 2013، 79- 104.

الدمياطي، سلطانة ابراهيم. *المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء- دراسة ميدانية*. ورقة عمل مقدّمة في ندوة التعليم العالي للفتاة، الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة، السّعودية، 2010، 96-141.

الظفيري، نوّاف؛ بيان، محمد سعد الدّين. *المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كليّات التربية وعلاقتها ببعض المتغيّرات من وجهة نظر الطّلبة (دراسة ميدانية على طلبة قسم معلّم الصف في كلية التربية بجامعة البعث)*. مجلّة اتحاد الجامعات العربية للتّربية وعلم النّفس، المجلّد الثاني عشر، العدد الأوّل، سورية، 2014، 70-90.

العامري، فاطمة سالم. *المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة* مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتّحدة، العدد(2)، 2003، 119–183.

عمرو، نعمان؛ بنات، بسّام؛ مخلوف، شاديا*المشاكل الدّراسيّة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيّرات*. مجلة كلية التربية، العدد35، جامعة عين شمس، مصر، 2011، 38.

القريب، ريم جمال زكي. *واقع الاتصال الأكاديمي في جامعة النجاح الوطنية وعلاقته بالرضا عن الحياة الجامعية من وجهات نظر الطّلبة* ، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2012، 164.

ميسة، فاطمة. ميسة، فضيلة. *الّرضا عن التخصّص الدّراسي وعلاقته بمستوى الطّموح لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية ببعض كليّات جامعة الوادي* ، كليّة العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التّربية، مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصّص إرشاد وتوجيه، الجزائر، 2014، 116.

الناجم، سعد. *المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات كليّة التربية بجامعة الملك فيصل في ضوء متغيّرات الجنس والتخصّص والمستوى الدّراسي*. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 3، العدد 1. السعودية، 2002، 137–176.

يونسي، كريمة. *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيّف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على عيّنة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو* . مذكرّة لنيل شهادة الماجستير في علم النّفس المدرسي، كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر، 2012، 213.

- Aldosary S. Adel. *Students' Academic Satisfaction: The Case of CED at KFUPM*. JKAU: Eng. Sci., vol. 11 no. 1, Dhahran, Saudi Arabia, 1999, 99-107

- Bourne, john; Moore, Janet. *Elements of Quality Online Education Practice and Direction*. The Sloan Consortium, A Consortium of Institutions and organizations Committed to Quality Online Education, Volume 4 in the Sloan-C Series, Printed in the United States of America, 2003, 313.

- Gruber, Thorsten; Fub, Stefan; Voss, Roediger; Glaeser-Zikuda, Michaela, *Examining student satisfaction with higher education services: using a new measurement tool*. International Journal of Public Sector Management, Emerald Group Publishing Limited, 23 (2), 2010, 105 - 123.

- Hassan, M. M. (2002). *Academic satisfaction and approaches to learning among United Ara Emirates university students*. Social ehavior and Personality: an international journal, 30(5), 443-451.

- Huang, Ronghuai; Kinshuk; Price K Jon. *ICT in Education in Global Context Comparative Reports of Innovations in K-12 Education*. Lecture Notes in Educational Technology, Springer Heidelberg New York Dordrecht London, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2015.

- Joyce, Gerard J; Washington, D. C. *Student Satisfaction with the Academic Experience*, The Catholic University of America, copyright by Pro Quest LLC, United States, 2009, 153.

- Lent, R. W., Singley, D., Sheu, H. B., Schmidt, J. A., & Schmidt, L. C. (2007). *Relation of social-cognitive factors to academic satisfaction in engineering students*. Journal of Career Assessment, 15(1), 87-97.

−Ramos, Aline Marcelino; Barlem, , Jamila Geri Tomaschewski; Lunardi, Valéria Lerch; Barlem, Edison Luiz Devos; Silveira, Rosemary Silva da, Bordignon, Simoní Saraiva. *Satisfaction with academic experience among undergraduate nursing Students*. Text Context Nursing, Florianópolis, 24 (1), Rio Grande, RS, Brasil, 2015, 187-195.

−Yang, Zezhong; Qu, Zhaohua; Sun, Dandan. *Empirical Research on the Curriculum Satisfaction of Postgraduates in Mathematics*. American Journal of Educational Research, 2016, Vol. 4, No. 3, 221-226.

−Zhou, Haiyin. *Empirical Study on University Curriculum Satisfaction of University Graduates*. The Educational College, Shandong Normal University, Jinan, China Open Journal of Social Sciences, 4. (01), 2016, 132-137.